

الباقيات الصالحات من الأذكار بعد الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من السنن النبوية الأذكار التي تُقال بعد الصلوات؛ إذا سلم المصلي؛ وهي نوعان:

النوع الأول: الأذكار التي تُقال دبر الصلوات الخمس المفروضة:

وهي ستة أذكار:

* الاستغفار. (ثلاثاً)، وأكملهُ: (أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه)، وأذناه: (أستغفرُ اللهَ).

* اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. (مرة واحدة).

* لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم

لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. (مرة واحدة).

* لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا

حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء

الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون. (مرة واحدة).

* التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، وله خمس صفات^(٣):

❖ سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر. (عشر مرات).

❖ سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا إله إلا الله. (خمسة وعشرين مرة).

❖ سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر. (ثلاثاً وثلاثين مرة، بلا تمام للمائة).

(١) زيادة (تعاليت) بعدها لا تصح عن النبي ﷺ.

(٢) بإثبات الياء في (تباركت يا ذا)، وصح أيضاً إسقاطها: (تباركت ذا)، فتقول هذا مرة وهذا مرة، ولا تجمع بينهما.

(٣) ولم يثبت سواها، فتتوسع بينها؛ تقول هذا مرة وهذا مرة، ولا تجمع بينهما، والأفضل: أن يجمع الإنسان بين التسبيح والتحميد والتكبير في جملة واحدة، فهو أكمل من جهة المبنى والمعنى.

- ❖ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ - تَمَامَ الْمِائَةِ -: اللَّهُ أَكْبَرُ).
- ❖ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ - تَمَامَ الْمِائَةِ -: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

* قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

وَالسُّنَّةُ أَنْ يَجْهَرَ الْمُصَلِّيَّ بِهَذِهِ الْأَذْكَارِ كُلِّهَا؛ إِلَّا آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَيَقْرَأُهَا سِرًّا^(٤).

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: الْأَذْكَارُ الَّتِي تُقَالُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ النَّوَافِلِ^(٥):

وَهُمَا ذِكْرَانِ:

- * سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالثَّلَاثَةِ)، بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتْرِ.
 - * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ. (مِائَةَ مَرَّةً)، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّحَى.
- تَنْبِيهُ: لَا يَلْزَمُ تَرْتِيبُهَا كَمَا ذُكِرَ، وَغَايَتُهُ: الْإِعَانَةُ عَلَى حِفْظِهَا.
- تَنْبِيهُ آخَرُ: وَقْتُ أَذْكَارِ كُلِّ صَلَاةٍ بَعْدَهَا إِلَى خُرُوجِ وَقْتِهَا، وَمَنْ اعْتَادَهَا فَانْسِيَهَا أَوْ شُغِلَ عَنْهَا بِلَا تَفْرِيطٍ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا؛ جَازَ لَهُ قَوْلُهَا بَعْدَهُ.

وَكَتَبَهُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعُصَيْمِيِّ
الْمُدْرَسُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَائِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

عَصَرَ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٤٣٣

(٤) الْجَهْرُ بِأَوَّلِ الْأَذْكَارِ ثُمَّ الْإِسْرَارُ بِالتَّسْبِيحَاتِ وَالتَّحْمِيدَاتِ وَالتَّكْبِيرَاتِ = نَحْكُمُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، أَفَادَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سُهَيْبَانَ.
(٥) وَلَمْ يَنْبُتْ سِوَاهُمَا، وَالِدُعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ لَا يُعَدُّ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَتِهَا، فَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ صَلَاةٍ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، وَالْإِتْيَانُ بِالِدُعَاءِ الْمُرْتَبِّ بَعْدَهَا.